

صلح الإمام الحسن عليه السلام الأسباب..الأهداف

عمار محمد الكعبي



**مصـــدر الفـهرسة:** IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda
**رقـــم تـــصنيف LC:** DS38,5 .K33 2018
**المـؤلف الشخصي:** الكعبي، عمار - مؤلف.
**الــعــنــــــــوان:** صلح الامام الحسن ﵇ : الاسباب .. الاهداف /
**بيـــان المسؤوليـة:** تأليف عمار الكعبي ؛ تقديم كاظم الخرسان.
**بيـــانات الطبـــع:** الطبعة الأولى.
**بيـــــانات الـنـشر:** النجف، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز الامام الحسن ﵇ للدراسات التخصصية ، ٢٠١٨ / ١٤٣٩ للهجرة.
**الـوصـــف الـمادي:** ٥٣ صفحة ؛ ٢٢ سم.
**سلسلـــة النشـر:** (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ٤٦١).
**ســـلسلـــة النشر:** (مركز الامام الحسن ﵇ للدراسات التخصصية ؛ ٤٨ ).
**تبصـرة ببليوجرافية:** يتضمن هوامش.
**موضـــوع شخـصي:** الحسن بن علي ﵇، الامام الثاني، 3-50 للهجرة - الصلح مع معاوية.
**موضـــوع شخـصي:** معاوية بن ابي سفيان، الخليفة الاموي، 20 قبل الهجرة-60 للهجرة.
**مـصطلح موضوعي:** صلح الامام الحسن ﵇ – اسباب ونتائج.
**مـصطلح موضوعي:** التاريخ الاسلامي – العصر الاموي، 661-750.
**مـؤلـــف اضـــافـي:** الخرسان، كاظم – مقدم.
**اسم هيئة اضافي:** العتبة الحسينية المقدسة. مركز الامام الحسن ﵇ للدراسات التخصصية. جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ٢٠٤٣ لسنة ٢٠١٧

# صلح الإمام الحسن عليه السلام

## الأسباب الأهداف

عمار الكعبي

# مقدّمة المركز

بســـم الله الـــرحمن الـــرحيم، والحمـــد لله ربِّ العـــالمين، والصـــلاة والســـلام عـــلىٰ أشرف الخلـــق أجمعـــين محمّـــد وآلـــه الطيِّبـــين الطـــاهرين، واللعـــن الـــدائم عـــلىٰ أعـــدائهم أجمعـــين إلىٰ قيام يوم الدين، آمين ربَّ العالمين.

أهــل البيــت عليهم السلام شــخوصٌ نورانيَّــة وأشــخاصٌ ملكوتيَّــة، منهــا ولأجلهــا وُجِــدَ الكَــوْن، وإليهــا حســابُ الخَلْــق، يتــدفَّقون نــوراً وينطقــون حيــاةً، شــفاههم رحمــة وقلــوبهم رأفــة، وُضِــعَ الخــير بميــزانهم فزانــوه عــدلاً، ونَمَــت المعرفــة علىٰ ربوع ألسنتهم فغذّوها حكمةً.

أنــوارٌ هــداة، قــادةٌ ســادات (**ينحــدرُ عــنهم الســيل ولا يرقــىٰ إلــيهم الطــير**)، ألفــوا الخَلــق فــألفوهم، تصــطفُّ عــلىٰ أبـــــوابهم أبنـــــاء آدم متعلِّمـــــين مســـــتنجدين ســـــائلين، وبمغانمهم عائدين.

لا يُكرِهــون أحــداً عــلىٰ مــوالاتهم ولا يجــبرون فــرداً عــلىٰ اتِّباعهم، يُقيِّد حــبُّهم كــلَّ مــن اســتمع إلــيهم ويشــغف قلــبَ كلِّ من رآهــم، مــنهجهم الحــقُّ وطــريقُهم الصــدق وكلمــتُهم العليا، هُــم فــوق مــا نقــول ودون مــا يُقــال مــن التأليــه، هُــم أنوار السماء وأوتاد الأرض.

والإمــام الحســن المجتبــىٰ عليه السلام هــو أحــد هــذه الأسرار التــي حار الكثــير في معناهــا وغفــل الــبعض عــن وجــه الحكمــة في قراراتهـــا وبـــاع آخـــرون ديـــنهم بـــدنيا غـــيرهم فراحـــوا يُســـطِّرون الكـــذب والافـــتراءات عليـــه والتـــي جـــاوز

بعضها حدَّ العقل ولم يتجاوز حدَّ الحقد المنصبِّ علىٰ بيت الرسالة.

وقد اهتمَّ مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية بكتابة البحوث والدراسات وتحقيق المخطوطات التي تُعنَىٰ بشأن الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام ونشرها في كتب وكتيّبات بالإضافة إلىٰ نشرها علىٰ مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمركز.

بالإضافة إلىٰ النشاطات الثقافيَّة والإعلاميَّة الأُخرىٰ التي يقوم بها المركز من خلال نشر التصاميم الفنّية وإقامة مجالس العزاء وعقد المحاضرات والندوات والمسابقات العلميَّة والثقافيَّة التي تثرىٰ بفكر أهل البيت عليهم السلام وغيرها من توفيقات الله تعالىٰ لنا لخدمة الإمام

المظلوم أبي محمّد الحسن المجتبىٰ عليه السلام.

وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو أحد تلك الثمار التي أينعت والتي لا تهدف إلَّا إلىٰ بيان شخصيَّة الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام بكلِّ أبعادها المضيئة ونواحيها المشرِقة، ولرفد المكتبة الإسلاميَّة ببحوث ودراسات عن شخصيَّة الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام، ومن الله التوفيق والسداد.

**العتبة الحسينية المقدَّسة**

**مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية**

**كاظم الخرسان**

تكمن أهمية صلح الإمام الحسن عليه السلام تاريخياً في أنه شكل منعطفاً كبيراً في مسيرة الدولة الإسلامية، وفي أنه أعلن عن بداية مرحلة جديدة في حركة الأمة، وفي أنه أظهر الخط الثاني القائم على أساس تتبع مسيرة الأمة من زاوية المعارضة.

وتكمن الأهمية كذلك من الناحية العلمية في أنه قدم للمسلمين تجربة غنية قامت على أساس التصدي لانحراف اجتماعي خاص.

ولكن رغم هذه الأهمية فإن الصلح لم يحظ باهتمام كاف من قبل المؤرخين؛ وغالباً ما نجد أن مرورهم على هذا الحدث الهام لم يكن مروراً معمقاً، وتتبعهم له لم يكن كاملاً شاملاً، هذا فضلاً عن أن الروايات التاريخية قد نقلت بعض جوانبه وتركت جوانب أخرى؛ فكونت في

النتيجة صورة ذات ملامح متفرقة لا تنمّ عن الحقيقة كاملةً..

من هنا حاولت في هذه الدراسة، بواسطة مسح بعض المصادر التاريخية المهمة، علاج جوانب الخلل في المعالجات السابقة، بالإضافة إلى دراسة الصلح من منطلقات غير عقيدية؛ لأن دراسته من الزاوية العقيدية لها جوابها القاطع القائم على أساس سيرة المعصوم عليه السلام، فاستندنا إلى الدراسة التاريخية لأنها دراسة ذات بعد علمي مرن يفسح المجال للتعامل مع الآخر بصورة أفضل، خصوصاً ذلك الذي لا يؤمن بعصمة الإمام الحسن عليه السلام وإمامته؛ فلهذا اتخذ الباحث المصادر غير الشيعية تحرزاً من الوقوع في اتهام الآخر له بالتعصب واللاموضوعية.

**البلاد الإسلامية:**

استناداً للمصادر التاريخية فإنه وفي أواخر عهد عثمان، تفاقم الصراع الداخلي بصورة واضحة؛ مما أدى إلى قتله في النهاية، ولم يتوقف هذا الصراع لكنه اتخذ أشكالاً أخرى من حروب وتمردات عسكرية وصراعات على النفوذ والمواقع استمرت حتى أثرت على تولي الإمام الحسن عليه السلام للخلافة بعد استشهاد أبيه عليه السلام.

ولا نريد هنا دراسة جذور هذا الصراع ولا وضع عثمان، بل الذي نريده هو وصف الحال التي كان عليها المسلمون في فترة تولي الإمام الحسن عليه السلام للخلافة.. ومن الواضح أن البلاد الإسلامية لم تنحصر بالمصرين البصرة والكوفة اللتين مثلتا قلب الأحداث، بل هي أوسع من ذلك، ولذا فإن حدوث أي اختلال في تلك

البقاع، من الناحيتين السياسية والاجتماعية، يمكن أن يترك تأثيراً بالغاً على الدولة الحاكمة، ويمكن لنا أن نحدد صورة إجمالية عن أوضاع الأمة -آنذاك- عن طريق ما نقله المؤرخون عنها، حيث يمكن أن نصل إلى أنها كانت داخلة في خضم وضع متأزم ودوران على الذات وعدم اتحاد أفق وولاء فيما بينها.

فقبيل استشهاد الإمام علي عليه السلام أرسل معاوية جيشاً بقيادة بسر بن ارطاة إلى الجزيرة العربية، فقام بارتكاب مجازر في اليمن، كما أن الناس قد اجتمعوا على أبي هريرة في المدينة المنورة وبايعوه، وأن أهل مكة وقعوا في اضطراب وتخبط، ولم يهدؤوا إلا تهيباً من جارية بن قدامة السعدي القائد الذي أرسله الإمام علي عليه السلام لمواجهة بسر وما أحدثه من فوضى.

أما بلاد فارس فإن واليها زياد بن أبيه استولى على ما في بيت المال هناك.. وهذا هو حال غير واحد من ولاة البلدان الإسلامية البعيدة.

أما مصر ـ فإن الأمر قد تفاقم فيها بعد أن قتل عمرو بن العاص واليها محمد بن أبي بكر، واغتيال مالك الأشتر الوالي البديل وهو في الطريق إليها، وغير ذلك من الأحداث[1].

**الإمام الحسن عليه السلام وموقف الأمة:**

بويع الإمام الحسن عليه السلام للخلافة بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد كان ذلك

---

(١) للوقوف على هذه المعلومات يراجع: تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٠٠- ١١٠.

بترشيح من قبل قيس بن سعد بن عبادة في أشهر الروايات[1]، وفي رواية أخرى عبد الله بن عباس[2].

ويلفت النظر تأكيد بعض المؤرخين على أن الإمام علياً عليه السلام لم ينص على الحسن عليه السلام، رغم أن هناك قرائن تشير إلى أن المقربين من الإمام علي عليه السلام كانوا قد تحركوا وفق علمهم بوجود النص، كما هو الحال بالنسبة لعبد الله بن عباس وقيس وحجر بن عدي وسليمان بن صرد وآخرين؛ وهذا هو أحد جوانب الغموض الذي يكتنف مصادر التاريخ.

---

(١) الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك، بيروت - مؤسسة الأعلمي، ط٤/ ١٩٨٣م: ٤٩ ص١٢١.

(٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، دار الجيل - بيروت ط١/ ١٩٨٧: ١٦٩، ص٣١.

وعندما تسلم الإمام الحسن زمام الخلافة في أعقاب سلسلة أحداث ما قبل عهده، كان أبرزها استشهاد والده الإمام علي عليه السلام الذي أحدث فراغاً في حركة الأمة وتطلعاتها، ورغم كون الإمام الحسن عليه السلام من ناحية المؤهلات الذاتية قادراً على سد الفراغ فإن الأمة لم تلتفت إلى هذه الأهلية في فترة قصيرة؛ ولذا نجد أن الفترة التي حكم فيها الإمام عليه السلام لم تكن طويلة، إضافة إلى أنها شهدت حملة إعلامية قوية ضده من قبل معاوية.

فقصر مدة حكم الإمام الحسن عليه السلام في الخلافة، والإعلام المضاد، وسوء تعامل الأمة مع أهليته - وهي النقاط التي سنفصلها لاحقاً- تسبب في حدوث ضبابية وعدم وضوح رؤية في منظار الأمة لقائدها.

هذا إضافة إلى أن الأحداث التي وقعت قبل الصلح وتلك التي اقترنت معه وبعده، توضح لنا نقطة هامة جداً هي أن الأفق لم يكن متحداً تماماً بين الخليفة وأمته.

ولو استقرأنا الأحداث فإنا سوف نجد:

١- عندما خطب الإمام الحسن بعد بيعته قال: (تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت)، وذلك كشرط لقبول تسلم الخلافة، نجد أن المجتمع قد تعامل مع هذا الشرط تعاملاً سلبياً؛ فيرى الطبري أن الأمة ارتابت (لأنه لا يريد الحرب)[١]، في حين أن ابن الأثير قد نقل أن ارتياب الأمة كان لأنه أراد الحرب[٢].

---

(١) تاريخ الطبري: ج٤ ص١٢٣.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ١٩٦٥، ج٣ ص٤٠٢.

٢- إن ابن عباس قد هرب والتحق بمعاوية، والطبري نقل أن الهارب هو عبد الله[1]، أما ابن الأثير واليعقوبي فإنهما نقلا أنه عبيد الله، ويضيف اليعقوبي على هذا أن ثمانية آلاف من الجنود قد التحقوا معه بمعاوية[2].

٣- لقد أشيع في قوات قيس الأمامية أن الإمام الحسن عليه السلام قد صالح، وأشيع في قوات الإمام الحسن عليه السلام مصالحة قيس، رغم عدم حدوث هذا[3].

٤- في الوقت ذاته أرسل معاوية للاجتماع مع الإمام الحسن عليه السلام جماعة فيهم المغيرة بن شعبة وعبد الله بن عامر

---

(١) تاريخ الطبري: ج٤ ص١٢٢.

(٢) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، بيروت، مؤسسة الأعلمي ط١/ ١٩٩٣م، ج٢ ص١٢٢.

(٣) المصدر نفسه: ج٢ ص١٢١.

بن كريز، وبعد أن خرجوا من الاجتماع أشاعوا في الجيش مصالحة قائدهم رغم أن هذا لم يحدث[١].

هنا يتوقف اليعقوبي عن سرد الأحداث، وينقل أن الصلح قد أبرم بعدها، فقد وصل إلى قمته وطعن الإمام الحسن، وبوصول معاوية إلى العراق اضطر الإمام عليه السلام للصلح.

٥- يضيف الطبري أن الصلح قد جاء بعد أن أشيع في الجيش مقتل قيس بن سعد[٢].

وإذا ما لاحظنا سلسلة الأحداث هذه فسنرى أن حالة التمرد وعدم الطاعة كانت مبطنة في واقع الأمة

---

(١) تاريخ الطبري: ج٤ ص١٢٢.

(٢) تاريخ ابن الأُثير: ج٣ ص٤٠٦.

و(لا شعورها)، وإن ذلك كان سبباً في الفوضى وتفاقمها..

ولكن ما هو السبب الذي دفع الأمة إلى التمرد على قائدها، وبالصورة المتقدمة؟!.

وللجواب على هذا السؤال، نطرح عدة احتمالات:

أ) أن يكون السبب هو علم الأمة بأن قائدها سيصالح وذلك بحسب تصورها، وهذا الافتراض يقود إلى افتراض آخر هو أن الأمة كانت رافضة لمصالحة معاوية وتريد الحرب معه على أية حال، ولهذا تمردت.

غير أن افتراض مثل هذا الأمر صعب لمن يلاحظ الروايات التاريخية، ومنها رواية ابن الأثير السابقة التي ذكرت ارتياب الأمة لأنها لم ترد الحرب، ورواية أخرى له تذكر أن الأمة عندما خيرها قائدها بين الحرب والسلم

اختارت السلم قائلة: (البقية البقية!)[١]، وكذلك رواية ابن أبي الحديد التي تقول إن دعوة الإمام الحسن للناس إلى القتال قد قوبلت بالسكوت وعدم الاستجابة إلا أن تحريض جماعة، منهم عدي بن حاتم، هي التي أدت إلى الاستجابة والموافقة على الحرب[٢].

وكذا ما نقله الطبري من أن قوات قيس الأمامية قد اختارت الدخول في طاعة معاوية بعد أن خيرهم بين الحرب والدخول في طاعته[٣].

وكذلك لو لاحظنا كلمات للإمام علي عليه السلام وهو يخاطب الأمة نفسها التي كانت مع الإمام الحسن عليه السلام

---

(١) تاريخ ابن الأثير: ج٣ ص٤٠٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج١٦ ص٣٨.

(٣) تاريخ الطبري: ج٢ ص١٢٢.

لرأينا أن هذا الاحتمال بعيد؛ إذ يقول أمير المؤمنين عليه السلام: (أوليس عجباً أن معاوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء، وأنا أدعوكم وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس إلى المعونة وطائفة من العطاء فتفرقون عني وتختلفون علي؟! إنه لا يخرج إليكم من أمري رضى فترضونه ولا سخط فتجتمعون عليه)[١].

ب) إن المجتمع الكوفي كان يرى الإمام الحسن عليه السلام غير قادر على الحرب، لكنه راغب بالقضاء على معاوية وغير قادر على تحمل مسؤولية ذلك، وذلك للإرهاق والتعب الذي أصابه من جراء حروب ثلاث في سنوات أربع.

---

(١) نهج البلاغة: تحقيق السيد صبحي الصالح، قم، دار الهجرة ط٥/ ١٤١٢هـ، الخطبة ١٩٢ ص٢٩٩.

من هنا نجد أن الإمام الحسن وعندما جاءه حجر رافضاً الصلح -كما يروى- خاطبه قائلاً: (يا حجر ليس كل الناس يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك)[1].

فالحرب بناء على هذا الاحتمال كانت غير محببة لدى عموم المجتمع المسلم، لأن الأمر ليس أمر إسلام وحسب، وليس مجرد رغبة في القضاء على معاوية، بل هو يشكل لحظة حاسمة هي الحرب التي تحتاج إلى إرادة داخلية صلبة.

من هنا سيكون التمرد حاصلاً من جراء الخوف من الدخول في معركة جديدة لا يريدها الناس، فحصل التمرد كرد فعل للإعداد الذي قام به الإمام الحسن عليه السلام للحرب؛ إذ إن قيام الإمام الحسن عليه السلام بالإعداد للحرب،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ج١٦ ص١٥.

إضافة إلى الأحداث التي عاصرت عملية الإعداد هذه، من قبيل الإعلام المضاد والارتباك الذي حصل في القوات الأمامية بسبب هروب ابن عباس، وقيام بعض أعداء الإمام عليه السلام بإشاعة الفوضى داخل الجيش وغير ذلك من الأمور قد أدت إلى وقوع التمرد.

ج) إن الأمة لم تكن تريد استمرار الإمام الحسن عليه السلام؛ خوفاً من استمرار السياسة الداخلية للإمام علي عليه السلام القائمة على أساس العدل والحزم وتطبيق الحدود، وخوفاً من استمرار السياسة الخارجية له القائمة على أساس تطهير البلاد من ولاة السوء، السياسة التي تحتاج إلى الحروب خصوصاً مع معاوية.

هذه ثلاثة احتمالات حول قضية التمرد، والذي يبدو هنا -وفقاً لهذه الاحتمالات- أن ذلك المجتمع كان ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الصنف الذي كان يريد الحرب ضد معاوية راغباً بها، وطالباً لها، ورافضاً مصالحته.

القسم الثاني: الصنف الذي كان يريد الإمام الحسن عليه السلام ويرغب فيه وفي القضاء على معاوية، ولكن حالة الخوف والإرهاق من الحروب أدت إلى عدم ثباتهم؛ بناء على التفسير المتقدم في الاحتمال الثاني، هذا الصنف كان يمثل عامة أهل الكوفة.

والقرينة على حب الناس للإمام الحسن عليه السلام هي أنه عندما خطب في المسجد خطبته الوداعية لأهل الكوفة وحينما أراد العودة إلى المدينة، تعاملوا مع هذا الموقف

بحزن شديد، فيقول ابن الأثير والطبري أنه قد بكى كل من في المسجد حتى لم يبق أحد إلا وسمع نحيبه[١].

لكن هذا الحب أمر آخر لا يعني الثبات وعدم الخوف، فكم من أمة خذلت قائدها رغم حبها له، وكم من أمة قتلت رجالها وهي تعرف حقهم تمام المعرفة.

القسم الثالث: الصنف الذي كان معادياً للحسن أصلاً أو رافضاً لبقائه، وهو موقف القليل من أهل الكوفة، لكن تأثيرهم كان كبيراً.

**الإعداد للحرب:**

ما تقدم من روايات تاريخية يدل دلالة كافية على أن الإمام عليه السلام كان في طور تهيئة المقدمات الأساسية للحرب؛

(١) تاريخ الطبري: ج٤ ص١٢٣، تاريخ ابن الأثير: ج٣ ص٣٠٦.

ذلك أن هذه الروايات لم تحدثنا عن أنه سار للصلح وأعد العدة له، بل كان الإعداد كله للحرب والقتال.

فما حمله خطابه عليه السلام هو خيار الحرب، وإرسال قوات بقيادة قيس بن سعد وابن عباس في اثني عشر ألف مقاتل إلى الجبهات الأمامية، وإقامته بمعسكر النخيلة مع الباقين من جيشه.. كل هذه الأمور تصب في الحرب لا في السلم.

فادعاء البعض أن الإمام الحسن عليه السلام كان يريد الصلح هو مجرد حكم فاقد لأي مبرر موضوعي؛ لأن الصلح كخيار إنما فرض نفسه فيما بعد ولوقع الظروف المسببة له، إضافة إلى ما يمكن أن تتركه الحرب من تداعيات خطيرة سوف نشرحها لاحقاً.

لكن هناك ثلاث روايات فقط يمكن أن يستفاد منها إرادة الصلح، إلا أن هذه الروايات معارضة بروايات أخرى كثيرة، وهي مناقشة بأكثر من وجه، وهذه الروايات هي:

الأولى: ما تقدم من رواية الطبري التي قال فيها أن جيش الحسن عليه السلام قد ارتاب من خطابه لأنه ذكر السلم، وهذه الرواية مردودة من وجوه:

أ) قد يكون موقف الارتياب نتيجة وجود من أراد زعزعة الموقف من القسم الثالث المعادي للإمام الحسن عليه السلام.

ب) إنها معارضة برواية ابن الأثير المتقدمة والتي نصت على أن ارتيابهم كان بسبب اعتزامه الحرب، كما

أنها معارضة بروايته التي نصت على اختيار السلم من قبل الأمة عندما قالوا: (البقية.. البقية..!).

ج) إن من حق أي قائد أن يحسب للسلم حساباته كما يحسب للحرب؛ خصوصاً وأن المرحلة التي ألقي فيها الخطاب كانت في سياق أحداث كانت تصب مصب إرادة السلم من قبل الأمة، فكأنه أراد تذكيرهم بموقفهم مع أبيه عليه السلام، حيث خالفوه عند الحرب، وخرجوا عليه بعد التحكيم؛ فهم لم يطيعوه لا في الحرب ولا في السلم.

وهذا المعنى أشار إليه ابن أبي الحديد، حيث نقل خطاباً للإمام الحسن عليه السلام ذكرهم فيه بهذا الموقف[1].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ج١٦ ص٣٨.

الرواية الثانية: ما نقله كـل مـن الطـبري وابـن الأثـير مـن أن ابن عبـاس إنـما هـرب إلى معاويـة وطلـب الأمـان لنفسـه؛ لعلمه أن الإمام الحسن سيصالح[1].

**وفي هذه الرواية ما يلي:**

أ) إن هــذه الروايــة ذكرهــا الطــبري فحســب، وإن ابــن الأثير إنما نقلها عنه.

ب) اختلف رواة هـذه الروايـة مـن جهـة أن الروايـة عنـد الطبري تقـول إن الـذي هـرب هـو عبـد الله، أمـا ابـن الأثـير فرغم أنه نقل الروايـة عنـه إلا أنـه ذكـر أن الهـارب هـو عبيـد الله، والظــاهر أن ذلــك لأجــل ظنــه بــأن عبــد الله كــان في المدينة آنذاك.

---

(١) تاريخ الطبري: ج٤ ص١٢٥، تاريخ ابن الأثير: ج٣ ص٤٠٨.

ج) إن مفاد هذه الرواية يعارض بروايات أخرى أقوى منها ومرجحة لدى ابن الأثير[١] وكذا اليعقوبي[٢]؛ وذلك لأن هذه الرواية تنقل أن القائد كان ابن عباس في حين أن تلك الروايات تنص على أن قيساً كان هو القائد.

د) كما أنها مخالفة لروايات أخرى في سبب هروب ابن عباس؛ حيث أن هناك روايات تنص على أنه إنما هرب لأن معاوية قد وعده وعوداً أثارت أطماعه، وأن الذي حدّثه بأن الحسن سيصالح هو معاوية، لا أنه علم ذلك من الإمام الحسن عليه السلام نفسه[٣].

(١) تاريخ ابن الأثير: ج٣ ص٤٠٤.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٢١.

(٣) المصدر نفسه: ج٢ ص١٢٢.

ثم إن ابن أبي الحديد ينقل أن قيساً قد كتب للإمام بعد التحاق ابن عباس بمعاوية: (إن الوجوه من قواته تتسلل هاربة إلى معاوية)، فخطب الحسن قائلاً:

(خالفتم أبي حتى حكّم وهو كاره، ثم دعاكم إلى قتال أهل الشام فأبيتم، حتى صار إلى كرامة الله، ثم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني، وتحاربوا من حاربني، وقد أتاني أن أهل الشرف منكم قد أتوا معاوية وبايعوه، فحسبي منكم أن لا تغروني من ديني ونفسي)[١].

هذا النص يوضح أن الإمام الحسن عليه السلام لم يكن يريد الصلح بدءاً، بل إنه كان يريد ثبات رجاله لقتال معاوية، وإن الخلل الذي وقع في قواته بسبب هروب أعداد منهم إلى معاوية كان أحد دواعي اضطراره للصلح.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ج١٦ ص٤٩.

من هنا فنحن لا نجد طريقاً قد أدى إلى علم ابن عباس بالصلح إلا معاوية، وإخبار معاوية لا يعدو كونه إعلاماً مضاداً من أجل تشتيت رجال الإمام الحسن عليه السلام عنه؛ وقد تكون الرواية مجرد تحليل للربط بين الأحداث؛ فكأنها تنص على هروب ابن عباس دون ذكر السبب، في تحليل الراوي من أجل الربط بين الأحداث وإعطاء المبرر لابن عباس كسبب لهروبه.

الرواية الثالثة: ما ذكره بعض المؤرخين من أن الإمام الحسن عليه السلام قد عزل قيساً لأنه علم بأن الإمام إنما أراد الصلح.

وتناقش هذه الرواية بنفس ما تقدم، إضافة إلى أنه قد يكون هذا بعد حدوث الأمور التي اضطرت الإمام للمصالحة، كما أن التاريخ يحدثنا أن قيساً قد بقي قائداً

حتى بعد الصلح وأنه تمرد على معاوية لاحقاً رافضاً الدخول في الصلح.

عموماً فإن الملاحظ أن هذه الروايات الثلاث تجمع على أمر واحد هو الحكم على أن الإمام الحسن عليه السلام قد أراد الصلح دون تقديم فعل واحد يدل على إرادته هذه؛ فيمكن أن يكون هذا الأمر مجرد استنباطات اجتهادية وليس رواية تاريخية.

**شروط الصلح:**

ما يذكره المؤرخون في هذا الشأن هو صحيفة كتب عليها الإمام الحسن عليه السلام شرطه مقابل الصلح، ولم يذكر أي من المؤرخين كل ما كتبه عليها، إنما تعرضوا لبعض

ما فيها، إلا أنه يمكن أن نصل إلى عدد جيد من الشروط بتتبع المصادر والتوفيق فيما بينها، ويمكن تقسيم هذه الشروط إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الشروط المتعلقة بالحكم مثل:

١- العمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله[١].

٢- أن يكون الأمر من بعد معاوية للحسن ثم الحسين عليه السلام[٢].

٣- أن لا يقضي بشيء دون مشورته[٣].

(١) شرح نهج البلاغة: ج١٦ ص٣٦.

(٢) المصدر نفسه: ص٣٦، السيوطي، جلال الدين: تاريخ الخلفاء ص١٩٢، الدينوري، ابن قتيبة: الإمامة والسياسة ص١٨٥.

(٣) المصدر نفسه: ص٣٦.

القسم الثاني: الشروط الأمنية والاجتماعية والدينية:

١- أن لا يشتم علياً وهو يسمع[١]، أو أن لا يذكره إلا بخير[٢].

٢- أن لا ينال أحداً من شيعة أبيه عليه السلام بمكروه[٣].

٣- أن لا يلاحق أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق مما كان في أيام أبيه[٤].

٤- أن لا يناله بالإساءة[٥].

---

(١) المصدر نفسه: ص٤٤.

(٢) تاريخ ابن الأثير: ج٣ ص٤٠٥.

(٣) شرح نهج البلاغة: ج١٠ ص٤٤.

(٤) تاريخ الخلفاء: ص١٩٢، تاريخ ابن الأثير: ج٣ ص٤١٥، شرح نهج البلاغة: ص٤٤.

(٥) المصدر نفسه: ص٣٦.

القسم الثالث: الشروط المالية:

١- أن لا يطالب أحداً مما أصاب أيام أبيه[1].

٢- أن يعطيه خراج داربجرد فارس[2].

٣- إعطاؤه ما في بيت مال الكوفة[3].

**لماذا الصلح؟!!**

هناك عدة نقاط جوهرية يمكن أن تشكل مجتمعة السبب الأبرز لاختيار الإمام الحسن عليه السلام الصلح، فالملاحظ -بناءً على ما تقدم من روايات تاريخية- هو أن حالة الفوضى واللا استقرار الاجتماعي والسياسي كانت سائدة في البلاد الواقعة تحت حكم الخلافة المركزية في

---

(١) تاريخ الخلفاء: ص١٩٢، تاريخ ابن الأثير: ج٣ ص٤٠٥.

(٢) تاريخ الطبري: ج٤ ص١٢٢، تاريخ ابن الأثير: ج٣ ص٤٠٥.

(٣) المصدر نفسه: ج٤ ص١٢٣، تاريخ ابن الأثير: ج٣ ص٤٠٥.

الكوفة، كالبصرة ومكة والمدينة واليمن وفارس ومصر وغيرها من البقاع، هذا بخلاف الشام الواقعة تحت حكم معاوية، ومن الواضح أن لعدم الاستقرار في بلاد الخلافة الشرعية أسبابه الممتدة إلى عهد سابق وهو عهد عثمان، في حين أن الاستقرار في الشام يعود إلى وحدة الحكومة عبر سنوات؛ إذ الحكم هناك كان من نوع واحد وعلى سياق واحد لعقود ثلاثة.

والملاحظ كذلك أن الأمة بدأت تميل إلى الدعة والراحة وتخاف الحرب لأنها شهدت حروباً ثلاثاً في غضون أربعة أعوام، وكانت إضافة إلى تلك الحروب تعيش في ظل حكم يتميز بالعدالة الصارمة والمساواة التي لم يرض بها كثير من وجوه الأمة المؤثرين، إضافة إلى الحرب الإعلامية التي كان يشنها معاوية منذ اليوم الأول

من خلافة الإمام علي عليه السلام والمطالبة بقتلة عثمان كورقة إعلامية، ومروراً بحرب صفين ورفع المصاحف وانتهاءً بإشاعة الخوف في صفوف قوات الإمام الحسن عليه السلام، والإشاعة الكاذبة بأن الإمام الحسن عليه السلام قد صالح قبل الصلح بفترة.

هذا إضافة إلى أن الثقل الأكبر ممن كان يعتمد عليهم الإمام علي عليه السلام في صراعه ضد معاوية لم يكن موجوداً في عهد الإمام الحسن عليه السلام، ومن الواضح أن وجود مثل هؤلاء رجال يلعب دوراً بارزاً في مثل هذا الصراع.

هذه الأمور تكشف عن أن الظروف لم تكن في صالح الحرب؛ فاحتمال الانتصار العسكري كان أضعف الاحتمالين في مثل هذه الحالة، ويمكن أن نستشف هذا المعنى من قول الإمام الحسن عليه السلام لسليمان بن صرد:

(فوالله لو سرنا إليهم بالجبال والشجر ما شككت أنه سيظهر)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن وقوع الهزيمة في معركة كهذه هو أقوى الاحتمالات، ويمكن أن يكون له تداعيات خطيرة وانعكاسات سلبية:

أولاً: إن الهزيمة ستؤدي إلى تهديم البنية الداخلية التي شادها الإمام علي عليه السلام في الكوفة، حيث أن ما قام به كان حصيلة جهد سنوات قليلة من الحكم، ولم تكن هذه السنوات سنين طبيعية إنما كانت سنين حرب يحكمها اللااستقرار الاجتماعي، فجهود في مثل هذه الظروف وفي مدة قصيرة مهما كانت كبيرة، لا يمكن أن تكون منتجة لبنية واسعة الإطار، فجهوده عليه السلام كانت قد أنتجت ما يمكن أن تنتجه في مثل هذه الحالة، فخرج منها ثلة من الناس معدة بصورة جيدة.

فلو حصلت الهزيمة العسكرية لقضي على هذه الثلة، التي كانت تتجمع في قوات الإمام الحسن عليه السلام.

هذا المعنى نجده في أكثر من كلام للإمام الحسن عليه السلام، فعندما لامه سليمان بن صرد الخزاعي، خاطبه قائلاً: (وأما قولك يا مذل المؤمنين، فوالله لأن تذلوا وتعانوا أحب إليّ من أن تغروا وتقتلوا)[1]، ويوم خاطب حجراً -وقد كان مريداً للحرب مع معاوية-: (يا حجر ليس كل الناس تحب ما تحب ولا رأيهم كرأيك، وما فعلت إلا إبقاءً عليك)[2].

ثانياً: إن الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وبعد مرور أكثر من ثلاثين سنة على وفاة النبي صلى الله عليه وآله كانا يمثلان المركز

---

(١) الإمامة والسياسة: ص١٨٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج١٦ ص١٥.

المحوري الذي يربط الأمة بالدين، وهذا لا يشك به أحد، فكل الشخصيات الأخرى من ناحية المؤهلات الذاتية لم تكن قادرة على أداء ما أدياه، والهزيمة ستؤدي إلى القضاء عليهما معاً؛ لأن معاوية لا يتركهما إذا انتصر، مما سيؤدي إلى ترك الأمة بدون مركزية دينية قوية.

ثالثاً: إن خلو الساحة لمعاوية -الأمر الذي سيصدر عن الحرب- يعني إبقاءه بدون رادع، مما يعني تعريض الإسلام من الناحيتين النظرية والتطبيقية لتحريف كامل، في حين أن الصلح قد أفسح المجال أمام شخصيات تردع معاوية، حيث تصدى طيلة فترة حكمه وما بعدها أشخاص لسياسته وتصرفاته؛ فقد تصدى الإمام الحسن عليه السلام نفسه مراراً لسب الإمام علي عليه السلام، وكذا حجر وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبد الله بن عباس

وعبد الله بن جعفر والأحنف بن قيس[1]، بل وموقف أهل الكوفة في عهدي المغيرة وزياد وكذلك البصرة في عهد الأخير[2]، أو موقف المدينة من تعيين يزيد خليفة، وثورة الإمام الحسين عليه السلام، وثورة المختار، وحركة سليمان بن صرد وغيرها..

رابعاً: كان هناك خطر خارجي كبير محدق على الحدود الشمالية للدولة الإسلامية، من جهة الرومان الذين كانوا ينوون شن هجومهم على البلاد الإسلامية، فبالحرب ستضعف الدولة الإسلامية وينهار نظام الحكم فيها سواء انتصر الإمام الحسن عليه السلام أم لم ينتصر؛ هذا الأمر سيعطي الرومان حافزاً لأن يعيدوا الكرة على

---

(١) الإمامة والسياسة: ص١٩١-١٩٩.

(٢) تاريخ الطبري: ج٤ ص١٦٦ وما بعدها.

الـبلاد الإسـلامية خصوصـاً وأنهـا تضـم القـدس الشـريف وبقية البلدان التي عاش فيها السيد المسيح عليه السلام.

**أهداف مصيرية:**

رغـم أن الصـلح قـد أدى إلى تـولي معاويـة أمـور الحكـم وإقصاء الإمام الحسن عليه السلام عنهـا، إلا أنـه قـد وفـر عـلى الإمـام الحسـن عليه السلام مـا يمكـن أن يخسـره في حربـه، كـما تقـدم، فقـد تكـون آلـة الرئاسـة أكثـر فاعليـة في الإعـداد والتربيـة، إلا أن هـذا لا يعنـي عـدم وجـود طـرق أخـرى فيهـا الكثـير مـن الفاعلية.

فالإمـام عـلي عليه السلام عنـدما توقـف عـن الـدخول في صراع مـع الآخـرين ليسـترد الخلافـة حفاظـاً عـلى الوجـود الإسلامي، قـد تـرك الأمـة تختـار بنفسـها وتكشـف الحقـائق

وحدها حتى عادت إليه وهي مختارة ومقتنعة بكفاءته بعد أن ذاقت مرارة تولي غيره أمور الخلافة.

وبنظرة متأملة في صلح الحديبية يتضح لنا، أن في صلح الإمام الحسن أبعاداً تشابه أبعاد ذلك الصلح؛ حيث أن الرسول صلى الله عليه وآله قد أجّل الحرب عشر سنوات وأخر فتحه للبلدان بما في ذلك مكة، ووافق على تأجيل الحرب إلى عام قادم وبدون سلاح، مع أن المشركين اشترطوا عليه إعادة كل هارب منهم.

ولهذا العمل أبعاد منها:

١- إراحة المسلمين من الحرب فترة طويلة إذا التزم المشركون بالصلح.

٢- اختبار المسلمين؛ حيث أبدى جمع منهم رفضهم للصلح.

٣- فضح المشـــركين؛ فـإن بعـض المسـلمين قـد اغـتر بـما يدعيه المشركون من إرادة السلم.

٤- إعـادة إعـداد المسـلمين؛ حيـث أن الإعـداد في حـال الحرب أقل مستوى منه في حال السلم.

وبملاحظـة صـلح الإمـام الحسـن عليه السلام نجـد أنـه يتشـابه في هـذه الأبعـاد مـن الناحيـة الجوهريـة؛ فهـو يحتـوي وبحسـب الظاهر على الأبعاد الآتية:

أولاً: نقــل المســلمين مــن وضــع اللااســتقرار المــادي والفكـري والروحـي النـاتج عـن الحـرب إلى حالـة الهـدوء، حتى لا تشـغلهم الحـرب عـن التفكـير في حيـاتهم وحـركتهم ودورهــم لفــترة مــا، وقــد يكــون الإمــام عنــى هــذا عنــدما قال: (حتى يستريح بر ويستراح من فاجر)[1].

---

(١) الإمامة والسياسة: ص١٨٦.

ثانياً: إيجاد الأرضية المناسبة لزيادة الوعي الديني لدى الجيل الذي ينشأ في فترة اللااستقرار منذ بداية الفتن، وكذا لدى الأفواج التي دخلت الإسلام في تلك الحقبة.

ثالثاً: التصدي لأعمال معاوية، وفضح نواياه وأطماعه، وإبطال إعلامه المضاد؛ مثلاً: عندما عمد إلى سن تلك السنة السيئة بسبه الإمام علياً عليه السلام، ورواية الأحاديث المزيفة ضده، والمنع عن رواية فضائله، نجد أكثر من مسلم قد تصدى له، فقد تصدى الإمام الحسن عليه السلام نفسه له وكذلك فعل حجر وعمرو بن الحمق وعبد الله بن عباس وأمثالهم.

ومثلاً: في مسألة تنصيب يزيد لولاية العهد ومن ثم الحكم، نجد مواقف واضحة قد اتخذت حتى قبل موت معاوية، من قبل عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر

والأحنف بن قيس، بل وموقف أهل المدينة[١]، كل هذا، إلى أن انتهى الأمر إلى ثورة الحسين عليه السلام التي زلزلت العرش الأموي. بل إن معاوية قد واجه معارضة من قبل أشخاص لم يكونوا مع الإمام الحسن عليه السلام من أمثال عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير[٢].

رابعاً: إذا نفذ معاوية الشروط المدرجة في الصلح فسيعود الأمر للإمام الحسن أو الحسين عليهما السلام، وأما إذا خالفها -وهو ما وقع فعلاً- فإن معاوية سيفتضح، فكثير من الأمة الإسلامية كان جاهلاً أمر معاوية أو أنهم لا يعلمون منه الأمور التي تجعلهم لا يرضون به، أو أنهم كانوا لا يتوقعون منه أن ينزل بهم ظلماً وجوراً سيتمنون

(١) المصدر نفسه: ص١٩١-٢٠٠.

(٢) تاريخ الطبري: ج٤ ص٢٢٦، الإمامة والسياسة: ص١٩٥.

معه عودة سيرة الإمام علي عليه السلام وشدته في الحق وحرصه على إقامة موازين القسط. إن معاوية في فترة حكمه قد عرض نفسه للفضيحة، منذ اليوم الأول وحتى تنصيب يزيد واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وأوضح للأمة بسلوكه وسياسته أن الحرب كانت سبيلاً للقضاء عليه وعلى ظلمه، فقد عرض معاوية المسلمين للظلم والاضطهاد عندما سلط على أهل الكوفة زياداً فقتل منهم الكثير[1]، وعندما سلطه على أهل البصرة، حيث أن زياداً قد ترك على أهلها بسر بن ارطاة فقتل في أيام قليلة آلافاً[2]، وكذلك أهل المدينة عندما نصب عليهم

(١) المصدر نفسه: ج٤ ص١٦٦.

(٢) المصدر نفسه: ج٤ ص١٣٤.

يزيد وغير ذلك[1]، فإن هذه الأعمال شكلت تصوراً جديداً للأمة تمثل في ضرورة القضاء على حكم معاوية وإعادة سيرة الإمام علي عليه السلام.

كما أن سبايا كربلاء عندما دخلوا الشام قد أوجدوا هناك أرضية جيدة لفضح معاوية.

من هنا يلاحظ أن الحسن البصري في وصفه لمعاوية يقول: (أربع خصال كن في معاوية؛ لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة، انتزاؤه على هذه الأمة بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشورة منهم، وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضل، واستخلافه ابنه بعده سكيراً خميراً.. وادعاؤه زياداً.. وقتله حجراً -ويلاً له من حجر

---

(١) المصدر نفسه: ج٤ ص٢٠٨.

وأصحاب حجر- مرتين)[١]، هذا الفهم والاطلاع على حقيقة معاوية لم يكن واضحاً وكاملاً لو لم يتسلم سدة الحكم.

هذا فضلاً عن خطاب معاوية المشهور بعد الصلح في الكوفة حيث روي أنه قال: (إني لم أقاتلكم لتصوموا وتصلوا، بل قاتلتكم لأتأمر عليكم)، وروي كذلك أنه قال: (إن كل شيء أعطيته للحسن تحت قدمي هاتين)[٢].

بناء على هذا فإن الصلح كان ضرورة مرحلية ومقدمة أساسية لإعداد آلية عمل جديدة، قد تنتهي إلى استرداد الحكم أو إلى المنع من تدمير الإسلام، بعد أن يكون معاوية قد افتضح تماماً ولم يبق أي تشويش في رؤية

---

(١) المصدر نفسه: ج٤ ص٢٠٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج١٦ ص١٢٩.

الأمة. هذا مـا يظهـر مـن كـلام للإمـام الحسـن والحسـين عليهما السلام مـع سـليمان بـن صرد إذ قـالا لـه: (فـإن يهلـك -معاويـة- ونحـن وأنـتم أحيـاء، سـألنا الله العزيمـة عـلى رشـدنا والمعونة على أمرنا)[1].

**الخاتمة:**

بناء عـلى مـا تقـدم يتسـنى لنـا أن نعلـم بـأن الإقـدام عـلى الصلح كان يمثل شـجاعة نابعـة مـن حكمـة في التعامـل مـع القضـية المصـيرية التـي هـي أهـم مـن الحكـم نفسـه وهـي الحفـاظ عـلى مسـيرة الإسـلام وسـلامة الأمـة مـن الانحـراف، مـن هنـا فـإن الوظيفـة الشـرعية هـي التـي حكمت على الإمـام الحسـن عليه السلام بـأن يصـالح؛ وذلـك حفاظـاً عـلى تلـك القضـية المحوريـة التـي لابـد أن تكـون الحـرب

---

(١) الإمامة والسياسة: ص١٨٦-١٨٧.

-كما يكون السلم- في خدمتها. وإن من السذاجة اتهام الإمام الحسن عليه السلام بعدم الشجاعة والميل إلى الدعة، لأن القضية لا تدرس فقط من جهة القائد؛ بما أن القيادة علاقة تبادلية طرفاها القائد والأمة، فليس لأحد أن يحكم على القائد إلا بعد أن يدرس الأمة التي حكمها، ولابد من معرفة ما إذا كانت الأمة متحدة أفقاً مع أفق قائدها؛ إذ يلزم أن تتحد إرادتها ومبادؤها ومنطلقاتها وكل ما تتحرك من خلاله مع إرادة ومبادئ ومنطلقات وحركة قائدها؛ وإلا فإن تعرضها لأي محك صعب سيعرضها للفشل.

هذا ما أدركه الإمام الحسن عليه السلام ووعاه، ولقد أدرك أن أمته لم تكن أمة يعتمد عليها عبر تجربة طويلة عاشها معها، امتدت منذ اليوم الأول لحكومة الإمام علي عليه السلام إلى

يوم إبرام الصلح. ومثل تلك الآراء لا تعبر عن أي بعد تاريخي، إنما هي آراء تعبر عن وضع نفسي خاص يتعامل مع القضايا بسطحية، كما عبر عنها الإمام علي عليه السلام بقوله: (فإن أقل، يقولوا: حرص على الملك، وإن أسكت، يقولوا: جزع من الموت)[1].. كما أن مثل هذه المسائل ليست مسائل ذوق، إنما هي مسؤوليات شرعية ومصير أمة ودين وعقيدة. فالصلح جاء لكي يعيد الأمة إلى نفسها واختيارها، ويدخلها من جديد في إطار تجربتها الذاتية؛ فهو ضرورة لصناعة المناخ اللازم لتحقيق النهوض الجهادي وتجاوز الذات لدى أمة فقدت هذه الاستعدادات.

***

(١) نهج البلاغة: ٥/ ٥٢.

## من أجل التواصل بين المركز والقارئ

عزيزي القارئ الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لك اقتناءك كتابنا: (صلح الإمام الحسن المجتبى ﷺ الأسباب.. الأهداف/ عمار الكعبي) ورغبة منا في تواصل بنّاء بين المركز والقارئ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ بالنسبة لنا، فيسعدنا أن تُرسل إلينا دائماً بملاحظاتك، لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام.

---

الاسم الثلاثي واللقب: ............ الوظيفة (اختياري): ............

المؤهل الدراسي: ............ السن (اختياري): ............

العنوان (اختياري):

الدولة: ...... المدينة: ...... الحي: ...... الشارع: ...... رقم الدار: ...... ص ب: ......

الهاتف (اختياري): ............

البريد الألكتروني: ............

---

❖ من أين عرفت هذا الكتاب؟

○ أثناء زيارة مكتبة ○ ترشيح من صديق ○ إعلان ○ معرض ○ غيرها

❖ من أين اشتريت الكتاب؟

اسم المكتبة أو المعرض: ............ المدينة: ............ العنوان: ............

❖ ما رأيك في الكتاب؟

○ ممتاز ○ جيد ○ عادي (لطفاً وضح لمَ) ............

❖ ما رأيك في إخراج الكتاب؟

○ عادي ○ جيد ○ متميّز (لطفاً وضح لمَ) ............

❖ ما رأيك في سعر الكتاب؟

○ مناسب ○ معقول ○ مرتفع (لطفاً أذكر سعر الشراء) ............ العملة: ............

عزيزي القارئ انطلاقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة... فلا تتوانَ ودَوّن ما يجول في خاطرك:

............

............

............

............

عنوان المراسلة:

العراق- النجف الأشرف- شارع المثنى- مركز الإمام الحسن ﷺ للدراسات التخصصية

الموقع الرسمي: www.imamhassan.org | البريد الألكتروني: info@imamhassan.org

هاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٠٣٣٥٨٠٢٠ | /AlimamAlhasan47